نبيًّا قط أنثى ولا عبدٌ وشخصٌ ذو انفعال قوله
واليوم الآخر وهو يوم القيامة وصف به لأنه لا ليل
بعده أو لتأخره عن أيام الدنيا أو لأنه آخر
إليه الحساب والمطالبة من العباد والمراد من
الإيمان به هو الإيمان بما يقع فيه من البعث
والحساب والثواب والعقاب وتبديل السماء
والأرض وغير ذلك من الأمور الأخروية التي
أخبر الشرع عنها وورد السمع بها قوله والقدر
خيره وشره من الله تعالى يرجع الضميران في خيره
وشره إلى القدر وهما أعني لفظ خيره وشره بدل من
القدر بدل البعض أي الخامس على مقتضى كلام
المصنف رحمه الله من الأشياء التي يجب الإيمان
بها هو الإيمان بالقدر وهو اعتقاد أن كل
ما يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر
والإسلام والكفر والطاعة والعصيان والربح

والخسران

والخسران والإرادات والخطرات والحركات
والسكنات فهو كله بقضاء الله وقدره والقدر
بفتح الدال وسكونها في اللغة يجيء بمعنى ما يقدره
الله تعالى من القضاء والفرق بين القضاء والقدر
هو أن القضاء وجود جميع الموجودات في اللوح
المحفوظ إجمالًا والقدر هو تفصيل قضائه السابق
بإيجادها في المواد الخارجية مفصلة واحدًا بعد
واحد قال الله تعالى وإن من شيء إلا عندنا
خزائنه وقيل القضاء هو الإرادة الأزلية والعناية
الإلهية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب
خاص فالقدر تعلق تلك الإرادة بالأشياء في
أوقاتها الخاصة بها وقيل قضاؤه هو علمه بالأشياء
على سبيل الإجمال والكليات وقدره هو علمه
بها على سبيل التفصيل والجزئيات وقيل قضاؤه
إعلامه الملائكة ما يوجد من أفعال العباد

Copyright © King Saud University